ويقول في قوله ويبقى وجه ربك اي ذاته وفي قوله ولتصنع على
عيني اي بصري واليد بالقدرة وغير ذلك فان كان ابن تيمية
يريد بما نقله عنه ابن حجر انه لا يؤول ما جاء من نسبة اليد والعين
والرجل له تعالى وانما يكل علم ذلك الى الله تعالى مع اعتقاد
تنزيهه تعالى عن ظاهره كما يقوله السلف فلا يحسن التشنيع
عليه بما ذكره الشيخ ابن حجر كيف وهو مذهب سلف هذه الامة
وقرونهم خير القرون بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدمت
لك شيئا من ذلك عن الملا ابراهيم الكوراني نفعنا الله به وبعلومه
والله اعلم بالصواب ولم يبق فيما سبق ما الذي يختصم فيه الملأ
الاعلى ورأيت في حاشية المواهب اللدنية للشبراملسي
ما نصه وفي كلام شيخنا الشوبري انه قال في جواب السؤال
في الكفارات قال اي سبحانه وما هن قلت المشي على الاقدام
الى الطاعات انتهى فيجوز ان هذا قاله بعد ما تقدم من علمه
ما في السموات والارض بوضع اليد على ما يليق بجلاله ثم المراد بالاختصام
كما في النهاية مقاولة الملائكة سؤالا وجوابا فيما بينهم شبهت
محافظتهم على العلم بما يكون سببا للثواب بمخاصمة الخصوم
فيما يتعلق بهم من الحقوق واستعير لها اسمه ثم اشتق منه

يختصمون

يختصمون ففيه استعارة تصريحية تبعية ثم رأيت في الجامع الكبير
ما نصه اتاني ربي تبارك وتعالى في احسن صورة احسبه قال في المنام
فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين
كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات
وما في الارض فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات
والدرجات فالكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على
الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره قال صدقت يا محمد ومن
فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه
وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين وان تغفر لي وتتوب علي واذا اردت بعبادك
فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام
واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام عبد الرزاق الخ
انتهى وقد اطال السيوطي في حاشية الترمذي في بيان ذلك فليراجع
انتهى ما اردت نقله من حاشية الشيخ علي الشبراملسي على المواهب
اللدنية للعلامة القسطلاني واذا تقرر لك ان ما قاله ابن تيمية
صحيح فلنذكر عبارة المواهب اللدنية في نقل كلام ابن القيم تلميذ ابن تيمية
عن شيخه فاقول قال في المواهب قال ابن القيم في الهدي النبوي

Copyright © King Saud University